بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد لله المتعالي عن الانداد. المتقدس عن الاضداد. المنزه عن الاولاد.
الباقي على الاباد. المطلع على سر القلب وضمير الفؤاد. من على الحكماء
بمعرفته. ونور قلوبهم بسرائر حكمته. وجعلهم ورثة انبيائه وصفوته.
بهم ادلة على الخليقة. والعارفون بعلم الحقيقة. امتدحهم في كتابه تفضلا منه
وكرما. فقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وهو الذي يمرضه ويشفيه
وهو الذي يميته ويحييه. واذا امرض يشفيه. واذا ضعف يقويه.
وهو الذي يطعمه ويسقيه. ويبطله عن الشكاة ويحميه. ويرسه بالطعام
والشراب عن ما يشكله ويرديه. فسبحانه من عالم في تدبيره. وعبقري
في خلقه وتصويره. عدل بين خلقه بالصحة والاسقام. واذا شاء وهب العافية
وكشف الضر والالام. وخلق الداء والدواء. وقدر الحمام احمده على منته
الجسام. واشكره على نعمة الاسلام. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
العظيم الديان جاعل الارواح قواما للابدان والحلوم شفاء للاذهان.
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختار من ولد عدنان. والمرسل بواضح البيان.
والمبعوث باعظم شان وابين لسان صلى الله عليه وسلم صلاة مقرونة على
الانصرام دايمة بدوام الليالي والايام وعلى اله الاطهار واصحابه الاخيار ما طلعت
شمس النهار. وادار الفلك الدوار. اما بعد فان الطب علم عظيم
نفعه وقدره. وعلا شانه ومجده. واشتهر ذكره وفضله. وثبت في الشرع اصله
وشهدت به الكتاب والسنة. واجمع على ذلك كافة الامة. فاما ما اشهد به
الكتاب فقوله تعالى في كتابه المبين. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين.

واما

واما من السنة فقوله عليه الصلاة والسلام العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
وقال ايضا العلم علمان علم الدين وعلم الدنيا فالعلم الذي للدين هو الفقه والعلم الذي
للدنيا هو الطب وقال ايضا صنفان لا غنى للناس عنهما الاطباء لابدانهم والعلماء
لاديانهم. وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تداوى وامر بالتداوي وما زال الصحابة على
ذلك ومن بعدهم رضي الله عنهم اجمعين وقد كان لامامنا الشافعي رضي الله عنه
اليد الطولى والسابقة الاولى فلما رايت المحتفي به قليلا. والسائل فيه
كثيرا. وتعلق اهل وقتنا به شديدا. وتمسكهم به اكيدا. وحاجتهم اليه داعية
وضرورتهم اليه لاجية. وما ذاك الا لتيسير الحاجة اليه. وكثرة الضرورة لما
يترتب عليه. فصار حقيقا بالتحصيل لكثرة المضطرين اليه من هذا الجيل وكثير
مرض في همته اليه وفي اكثر احواله عاكفا عليه فرايت الناظر في كتب
الاطباء لا يظفر بمطلوبه الا بعد البحث والعجز العظيم لكثرة ما يوردونه من
الادوية التي يتعذر تحصيلها ويقل وجودها وكان يخطر ببالي ان اضع فيه مجموعا
سهل التناول قريب الماخذ ولم ازل كذلك حتى وقفت على قول الاحنف بن قيس رحمه
الله ونفع به قال ثلاث لا ينبغي لعاقل ان يتركهن علم ينتفع به في معاده
وصنعة يستعين بها على امر دينه ودنياه وطب يدري به الداء عن جسمه
فنشطت لذلك الى المسارعة باغتنام نوبته والمبادرة الى اختصار ما ضمنه
فحول الحكماء فوضعوا ما فيه كفاية بما القوه وكان كتاب شفاء الاجسام
لشيخنا وقدوتنا الامام العلامة جمال الدين محمد بن ابي الخير الكرماني رحمه الله تعالى
من احسنها واجمعها واوفى بها ويليه في ذلك كتاب الرحمة للحكيم المغربي مهرب (?)
الصبري رحمه الله تعالى ونفع به وذلك ان شيخنا اجاد في البسط وكثرة الفوايد
والترتيب وصاحب كتاب الرحمة احسن في الاختصار والتقريب الا انه اجل الاختصار
فلم يتعرض لبعض العلل والامراض واما شيخنا فانه كثيرا ما يذكر من اشياء
من الادوية التي لا توجد في بلدنا ونواحيها وكانه متبع لمن نقله من الاطباء

الكرماني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)